

Distr.: General
30 March 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة الحادية والستون

الدورة التنظيمية، 15 نيسان/أبريل 2021

الدورة الموضوعية، 1-25 حزيران/يونيه 2021*

البند 4 (ب) من جدول الأعمال المؤقت **

مسائل التنسيق: الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا

دعم منظومة الأمم المتحدة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأنشطة الرئيسية التي قامت بها منظومة الأمم المتحدة في عام 2020 لدعم الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وبالنظر لتأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في البلدان الأفريقية وفي عمل الأمم المتحدة في أفريقيا، يركز التقرير في المقام الأول على تصدي منظومة الأمم المتحدة الشاملة لجائحة كوفيد-19. ويقدم التقرير أيضاً لمحة عامة عن تنفيذ عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في أفريقيا، وموجزاً عن التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. ويبرز التقرير الدور الأساسي الذي أداه تعزيز التنسيق والاتساق والمواءمة بين عمل الأمم المتحدة وأولويات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية في زيادة فعالية استجابة الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يؤكد التقرير مجدداً أن خطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 يشكلان إطار تقييم الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة من أجل تنمية أفريقيا.

* تواريخ الدورة الموضوعية هي تواريخ تقديرية.

** E/AC.51/2021/1



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 243/75 الذي أُيدت فيه الجمعية استنتاجات وتوصيات لجنة البرنامج والتنسيق بشأن دعم منظومة الأمم المتحدة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وطلبت فيه إلى الأمين العام أن يكفل تنفيذ توصيات اللجنة في الوقت المناسب. ويشير التقرير إلى الأنشطة التي قامت بها منظومة الأمم المتحدة خلال عام 2020.
- 2 - وشجعت لجنة البرنامج والتنسيق في التقرير⁽¹⁾ المنيثق عن دورتها الستين على توفير معلومات أعلى جودة وموجهة لجماهير أوسع. وأكدت اللجنة على أهمية الشباب في القارة الأفريقية، وأوصت باعتماد مقترحات الأمين العام، وهي إجراء استعراض يتعلق بالدعم المقدم من الأمم المتحدة لتعزيز النظم الصحية في أفريقيا وبحالة تأهب القارة في ظل الآثار الوخيمة لجائحة كوفيد-19، وإجراء استعراض شامل للدعم المقدم من الأمم المتحدة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، بهدف تقديم مقترحات تزيد من الانخراط⁽²⁾.
- 3 - وفي ضوء المقترحات والتوصيات المشار إليها أعلاه، ومن منطلق أن التصدي لجائحة كوفيد-19 يُمثّل أهم جهد جماعي للأمم المتحدة في العقود الأخيرة، يُركز التقرير على مختلف جوانب تصدي منظومة الأمم المتحدة الشامل لجائحة كوفيد-19 في أفريقيا. ويسلط التقرير الضوء على الجهود المبذولة لتعزيز التنسيق لأعمال الأمم المتحدة في أفريقيا، مع التركيز بشكل خاص على قضايا الشباب، ويرد في نهايته موجز للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويُقدّم الاستعراض الشامل المتعلق بالشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا كمرفق للتقرير المقدم من الأمين العام إلى الجمعية العامة عن "الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي"، على نحو ما طلبته الجمعية في قرارها 301/74.

ثانيا - تصدي الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19

- 4 - تزامنت الفترة المشمولة بالتقرير مع التداعيات غير المسبوقة لجائحة كوفيد-19. ففي أفريقيا، وضعت الجائحة قدرة البلدان على الصمود اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وبيئيا في امتحان عسير، مُلّحة خسائر بالغة بجميع الشرائح السكانية، ولا سيما الفقراء والفئات الأشد هشاشة، ومُعرّضة عقودا من المكاسب الإنمائية التي تحققت بشق الأنفس للخطر. وبالنظر إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وإلى الطابع المعقد للأزمة، جمعت الأمم المتحدة في مواجهتها للجائحة بين اتباع نهج استراتيجي وسياساتي واتخاذ تدابير صحية وإنسانية واجتماعية واقتصادية فورية لحماية الفئات السكانية الضعيفة وللتخفيف من حدة تداعيات الجائحة، بالاقتران مع كفالة اتساق الاستثمارات مع الهدف الأبعد أمدا وهو التعافي على نحو أفضل.
- 5 - وتمشيا مع المبادئ التي تقوم عليها الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، كان الهدف الذي توخته تدابير التصدي التي اتخذتها الأمم المتحدة هو دعم وتكملة تدابير التصدي الإقليمية التي أطلقها الاتحاد الأفريقي في شكل تدابير تنفيذية وسياساتية ودعوية. وفي هذا الصدد، أصبحت الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة نقشي كوفيد-19، التي اعتمدت في اجتماع استثنائي لوزراء الصحة الأفارقة في

(1) A/75/16.

(2) E/AC.51/2020/9/Rev.1.

22 شباط/فبراير 2020، ووافق عليها مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في 26 آذار/مارس، خريطة الطريق الرئيسية لتقديم الدعم بقيادة المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

جهود التنسيق

6 - كان التنسيق بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والدول الأعضاء الأفريقية مفتاح النجاح في استراتيجية منع تفشي الجائحة من خلال التوعية والتأهب وسرعة الاستجابة. ففي 3 شباط/فبراير، عندما لم يكن قد بُلغ بعد عن أي حالة إصابة بكوفيد-19 في أفريقيا، أنشأت المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها فرقة العمل الأفريقية المعنية بفيروس كورونا، ومن أعضائها منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء الأفريقية. وكانت فرقة العمل بمثابة الهيئة التنسيقية الرئيسية طوال مختلف مراحل عملية مكافحة، حيث عملت على تعزيز التوافق في الآراء بشأن المسائل التقنية والسياساتية المتروحة بين المراقبة والفحص وإدارة الحالات والانخراط المجتمعي وغيره. وتشاركت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في رئاسة فريق عامل متعلق بسلاسل الإمداد وتخزين السلع الطبية.

7 - وفي آذار/مارس، ومع بدء تفشي كوفيد-19 في جميع أنحاء المنطقة، عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعين مع ممثلين عن الاتحاد الأفريقي ووكالات الأمم المتحدة الرئيسية لتعزيز التنسيق ومنع الازدواجية وضمان استخدام الموارد بأنجع طريقة ممكنة. وأنشئت آلية إقليمية للتنسيق بين الشركاء، ونُشر مشروع خطة عمل مشتركة مرفقة ببيان عام للإجراءات ذات الأولوية.

8 - وفي نيسان/أبريل، بدأت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا عقد اجتماعات تنسيقية أسبوعية بشأن كوفيد-19 في أفريقيا تجمع بين جهات معنية مختلفة، مثل المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومنظمة الصحة العالمية، ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي. وناقش المشاركون وتبادلوا معلومات عن حالة المرض والتدابير الجاري اتخاذها، وعن حشد الدعم للمبادرات والبرامج الأفريقية، وسبل كبح تفشي الجائحة وتحسين العلاج والسيطرة عليها. وخلال عام 2020، عُقد 36 اجتماعاً تنسيقياً أسبوعياً برعاية اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

9 - وفي الوقت نفسه، دعم مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، على مستوى المقر، تعزيز المناقشات على المستوى الاستراتيجي بشأن تصدي الأمم المتحدة للجائحة في أفريقيا. وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى كانون الأول/ديسمبر 2020، نظّمت فرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية ستة اجتماعات تقنية وثلاثة اجتماعات على مستوى كبار المسؤولين لتيسير تقديم منظومة الأمم المتحدة دعماً متسقاً ومنسقاً لتدابير البلدان الأفريقية في التصدي للجائحة. ونظّمت كذلك اجتماعات تقنية للمتابعة مع كيانات معنية من الأمم المتحدة لضمان وثاقّة التنسيق بين المستويين الاستراتيجي والتنفيذي والتقليل إلى أدنى حد من ازدواجية الجهود. فعلى سبيل المثال، صدّقت فرقة العمل المشتركة بين الإدارات على مركز الأمم المتحدة للمعارف في أفريقيا بشأن كوفيد-19 الذي تديره اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ليكون المنبر المكرس لتبادل المعلومات بشأن تصدي الأمم المتحدة لكوفيد-19. ومركز المعارف هذا أداة مفيدة تتيح كما كبيرا من البيانات والمعلومات والمعارف عن جهود الأمم المتحدة والجهود الوطنية في التصدي للجائحة.

10 - وخلال اجتماع على مستوى كبار المسؤولين عُقد في آب/أغسطس 2020، دعا الأمين العام كيانات الأمم المتحدة إلى جعل التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 فرصة لتعزيز التنسيق والاتساق. ودعا في هذا الصدد إلى جعل فرقة العمل المشتركة بين الإدارات آلية موجهة نحو إنجاز الأعمال وتحقيق النتائج هدفها التكامل بين جهود التحليل والتخطيط، ومحور تركيزها تحقيق أهداف محددة من أجل تعزيز التنسيق والاتساق في أعمال الأمم المتحدة في أفريقيا.

11 - وتلبية لذلك النداء، أجرى مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا تحليلاً لمكامن القوة والضعف والفرص والمخاطر لتقييم فعالية ما تقوم به منظومة الأمم المتحدة في التصدي لكوفيد-19 في أفريقيا، والمساعدة في تحديد ماهي المجالات ذات الأولوية التي ينبغي العمل عليها في عام 2021 للبناء على نحو أفضل. وشارك في هذه العملية ما مجموعه 29 عضواً من أعضاء فرقة العمل المشتركة بين الإدارات. وتبين وجود عدة فرص لتعزيز الاتساق والتنسيق الاستراتيجيين فيما بين كيانات الأمم المتحدة. ومن هذه الفرص تسخير المنابر التنسيقية الإقليمية ودون الإقليمية في التنسيق والتأهب لحالات الطوارئ الصحية العامة الحالية والمقبلة، وتقديم دعم مشترك إلى الدول الأعضاء في صياغة خطط التدابير الكفيلة بتحقيق انتعاش شامل ومستدام، وإبداء موقف موحد ثابت للأمم المتحدة أمام الدول الأفريقية الأعضاء بشأن تصدي هذه البلدان لكوفيد-19.

12 - وكشف تحليل مكامن القوة والضعف والفرص والمخاطر كذلك عن مكامن قوة وضعف في التنسيق والتعاون داخل الأمم المتحدة، بما في ذلك احتمال وجود ازدواجية في الجهود نتيجة تضاهي أولويات كيانات الأمم المتحدة واتباع نهج تفوقي. وأبرز ذلك التحديات التي تواجه قدرة كيانات الأمم المتحدة على إسداء المشورة بشأن السياسات الوطنية، ولا سيما فيما يتعلق بالموازنة بين القيود والتدابير الأخرى المرتبطة بكوفيد-19 وتوفير الحماية الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، ولا سيما فيما يتعلق بالمرأة. وبرزت الفجوة الرقمية وتأثيرها (في الصحة والتعليم والحكومة والتماسك الاجتماعي وغيره)، والنقص الكبير في تمويل العمل الإنساني، وتداعيات النزاعات الدائرة والمستجدة كتحديات كبرى تتطلب تدخلات استراتيجية من فرقة العمل المشتركة بين الإدارات.

الجهود الدعوية

13 - وزادت الأمم المتحدة ما تبذله من جهود دعوية لحشد الدعم الدولي لأفريقيا. وفي آذار/مارس، عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية كوفيد-19 جائحة، نادى الأمين العام "جميع الجهات الفاعلة ... [بأن] أن تتصرف بتضامن وبطرق جديدة خلاقة ومرونة من أجل الصالح العام"⁽³⁾، ورأى في هذه الجائحة فرصة للتغيير والتوجه نحو مسارات إنمائية أكثر شمولاً واستدامة ومرونة. وشدد الأمين العام على الأثر الذي قد يلحق بأفريقيا من جراء ركود أسواق النفط والسلع الأساسية، وعلى أهمية الحفاظ على "الزخم المتولد عن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية كآلية لبناء القدرة على الصمود وإدارة التقلبات على الصعيد القاري على المدى الطويل". وأصدر الأمين العام بعدئذ موجزاً سياساتياً بشأن تأثير كوفيد-19 في أفريقيا الهدف منه تقديم توصيات محددة لاتقاء آثار الجائحة والتخفيف من حدتها ومعالجة الأزمة المتعددة الأوجه في أفريقيا.

(3) الأمم المتحدة، "المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي: التصدي للكثير الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19" (آذار/مارس 2020). متاح بالإنكليزية على الرابط التالي: <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-03/SG-Report-Socio-Economic-Impact-of-Covid19.pdf>

وتناول الموجز السياساتي شدة تأثير الجائحة في أفريقيا مقارنة بغيرها، وأبرز تعجيل القارة بمواجهتها، ودعا إلى تضامن عالمي قوي معها لدعم جهودها على صعد منها التعافي الطويل الأجل من آثار جائحة كوفيد-19. وخلال عام 2020، أصدر الأمين العام أكثر من 20 موجزا سياساتيا تتضمن توصيات محددة في مجال السياسات بشأن قضايا مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والأطفال والأمن الغذائي والسياحة والتعليم والعمل.

14 - وركزت الجهود الدعوية للأمم المتحدة أيضا على ترديد طلب الاتحاد الأفريقي اتخاذ تدابير خاصة لتهيئة هامش تصرف في المجال المالي يُتيح التصدي الشامل للجائحة. وفي آذار/مارس، دعا مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي مجموعة العشرين إلى "تقديم حزم تحفيز اقتصادي فعالة تشمل إعانات وتأجيل سداد المدفوعات المستحقة"، وحث المؤسسات المالية الدولية على "المساعدة في التخفيف من حدة هذه الآفة وتقديم الإغاثة إلى القطاعات الحيوية في الاقتصادات والمجتمعات الأفريقية". ودعماً لهذا النداء، تواصل الأمين العام أيضاً مع بلدان مجموعة العشرين، وحثها على إصدار حزمة تحفيز شاملة. ودعا الأمين العام كذلك، خلال مشاركته في الاجتماعين بشأن "التعبئة مع أفريقيا" اللذين عقدهما الاتحاد الأفريقي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في نيسان/أبريل وتشرين الأول/أكتوبر، إلى إصدار ما قدره 500 بليون دولار من وحدات حقوق السحب الخاصة، واتباع نهج ثلاثي المراحل لمعالجة أوجه الضعف في البلدان، أي: تجميد الديون من أجل إتاحة "متنفس" وتخفيف عبء الديون على نحو موجّه الأهداف لدعم التعافي؛ وإعادة هيكلة الديون على نحو واسع. وتلبية لما نُودي به، اعتمدت مجموعة العشرين ونادي باريس في نيسان/أبريل مبادرة تعليق سداد خدمة الدين. ودعا الأمين العام إلى توسيع شروط الأهلية للاستفادة من هذه المبادرة لتشمل البلدان المثقلة بالديون والبلدان الضعيفة المتضررة من الجائحة مثل العديد من البلدان الأفريقية المتوسطة الدخل والدول الجزرية الصغيرة النامية. وقدمت المبادرة، منذ وضعها موضع التنفيذ في 1 أيار/مايو 2020، إعانات قدرها 5 بليون دولار إلى أكثر من 40 بلدا مؤهلا، منها 25 بلدا في أفريقيا.

15 - وفي أيار/مايو، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ورئيس اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في بيان مشترك إلى إعطاء الأولوية لزيادة الاستثمار في مجالات الصحة والمياه والصرف الصحي والحماية الاجتماعية والعمالة والبنية التحتية المستدامة حتى لا يُترك أحد خلف الركب. وفي هذا الصدد، اعتمدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سلسلة من التدابير⁽⁴⁾ لدعم البلدان الأفريقية وغيرها من الدول الأعضاء، ومنها إدراج 10 مؤشرات مواضيعية متعلقة بحقوق الإنسان في أطر الاستجابة بالتعاون مع مكتب التنسيق الإنمائي. ووضعت، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قائمة مرجعية بشأن اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في عمليات تقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي. ووضعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والاتحاد الأفريقي أيضاً مبدأ توجيهياً مشتركاً يتضمن سبعة إجراءات محددة يمكن للدول الأفريقية اتخاذها لتجنب التمييز ضد النساء والفتيات في عمليات مواجهتها لكوفيد-19.

16 - وفي آب/أغسطس، دعا المستشار الخاص للأمين العام لشؤون أفريقيا البلدان الأفريقية إلى اغتنام الفرصة التي تتيحها جائحة كوفيد-19 لدعم إحداث تغيير شامل من شأنه أن يؤدي إلى الاعتراف بمكانة أفريقيا في النظام المتعدد الأطراف، وتحويل محور التركيز في سياساتها من إدارة الفقر إلى إدارة التنمية، وتعزيز رخاء أفريقيا وتمكينها من خلال إدارتها مواردها المالية والطبيعية وإسكانها بزماء الأمر فيها.

(4) انظر A/HRC/46/19.

17 - ولدعم البلدان والمؤسسات الأفريقية في تحقيق هذا الهدف، اقترح المستشار الخاص مبادرة لبلورة مساق سردي جديد بشأن أفريقيا في الأمم المتحدة وخارجها يكون مصدره أفريقيا نفسها. وتعتبر هذه المبادرة، التي أقرتها مجموعة الدول الأفريقية وقيادة الأمم المتحدة، أن خطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها هي خريطة الطريق الأكثر طموحا لتحقيق الازدهار في أفريقيا، وأن اعتمادها هو المبدأ الرئيسي الموجه لمواصلة أنشطة الأمم المتحدة في أفريقيا وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

18 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قادت نائبة الأمين العام زيارة تضامنية لغرب أفريقيا استمرت أسبوعين. وشملت الزيارة سيراليون وغانا ومالي والنيجر ونيجيريا، واستهدفت دعم الجهود الوطنية، وإبراز مشاركة النساء والقيادات النسائية في مجالات السلام والأمن والتنمية، والاعتراف بعمل الأمم المتحدة في الميدان. وكانت الزيارة بمثابة عملية تقييم مفتوحة بالتشاور مع الحكومات وأفرقة الأمم المتحدة القطرية والمجتمع المدني. كما أتاحت الزيارة الفرصة لبدء حوار مفتوح حول التعافي على نحو أفضل، مع إيلاء اهتمام خاص لإقامة مؤسسات إنمائية متينة من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي، وتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل بلوغ مستويات أعلى من المرونة وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة.

جهود التصدي في مجال الصحة

19 - استندت جهود التصدي في مجال الصحة على صعيد المنطقة الأفريقية إلى خطة منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية للتأهب لكوفيد-19 ومكافحته، مع مراعاة أولويات الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة تفشي كوفيد-19 وخصائص هذه القارة، وأبرزها ما يلي: (أ) متوسط عمر سكان أفريقيا يعني أن خطر الإصابات الشديدة منخفض؛ (ب) معاناة النظم الصحية في المنطقة الأفريقية رغم ما سبق من تحمّل عبء فوق طاقتها، بالإضافة إلى معاناة القارة من عبء عال من الأمراض المزمنة، واحتمال تفاقم الأمرين بسبب تأثير كوفيد-19 في تقديم الخدمات الصحية؛ (ج) احتمال أن يؤدي موسم ذروة تفشي العوامل المسببة للأمراض التنفسية في الجنوب الأفريقي إلى تفشي عدوى كوفيد-19 بكثافة في هذه المنطقة دون الإقليمية.

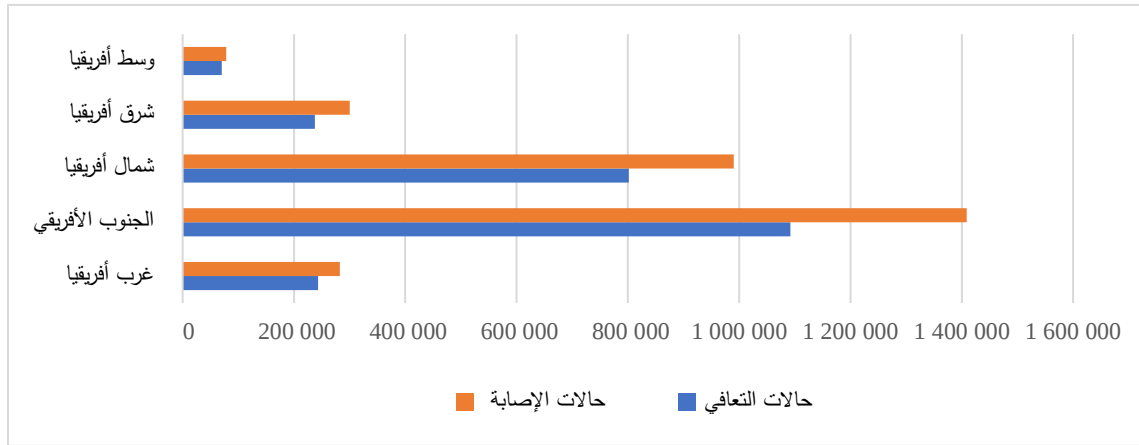
20 - ونجحت جهود التصدي المبذولة في مجال الصحة والمنسقة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في تعزيز القدرات بسرعة في البلدان الأفريقية بفضل توطيد أوجه التآزر بين المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها وكيانات الأمم المتحدة. وفي نيسان/أبريل، أطلقت هذه المراكز مبادرة "الشراكة من أجل تسريع اختبارات تشخيص الإصابة بكوفيد-19: الاختبار والتتبع والعلاج"، وهي مبادرة لتيسير تنفيذ الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة تفشي كوفيد-19 عن طريق تنسيق عمل الجهات المعنية المتعددة. فعلى سبيل المثال، عقدت تلك المراكز ومنظمة الصحة العالمية دورات تدريبية لأقلية القدرات المتوفرة في مجال اختبارات تشخيص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا وغيره لنُصيح مناسبة لإجراء اختبارات تشخيص الإصابة بكوفيد-19. ونتيجة لذلك، وبعد ثلاثة أشهر فقط من بلوغ عدوى كوفيد-19 المنطقة، زاد عدد البلدان المتوفر بها قدرات مختبرية لإجراء اختبارات تشخيص الإصابة بكوفيد-19 من بلدين إلى 45 بلداً. وقامت كيانات الأمم المتحدة في الوقت نفسه بتغيير وجهة جزء من تعاونها ليوّجه نحو توفير الإمدادات والمواد اللازمة. فعلى سبيل المثال، زوّدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية 44 بلداً أفريقياً بمعدات للكشف (اختبارات وعُد اختبار تفاعل البوليميراز التسلسلي بالانتساخ العكسي في الوقت الحقيقي) ومواد مختبرية كاشفة واستهلاكية، وخزانات للسلامة البيولوجية، وعُد للوقاية الشخصية. وقدّم

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عُدّ وقاية شخصية إلى نظرائه العاملين في السجون ومؤسسات إدارة الإدمان. وعملت المنظمة الدولية للهجرة مع السلطات المحلية والقطاعات الصحية لتيسير إدارة تدابير التباعد البدني والحجر الصحي.

21 - وقد ثبتت جدارة إحدى ركائز مبادرة "الشراكة من أجل تسريع اختبارات تشخيص الإصابة بكوفيد-19"، وهي إنشاء مراكز مكرسة لأغراض التخزين والإمداد. وفي نيسان/أبريل، على سبيل المثال، كانت بلدان وسط وغرب أفريقيا من أكثر البلدان تضرراً من الجائحة. فأنشأ برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون مع حكومة إثيوبيا، مركزاً جويًا للمساعدة الإنسانية في أديس أبابا لِيُساعد في نقل معدات الوقاية والإمدادات الطبية والعاملين في المجال الإنساني إلى مختلف أنحاء أفريقيا. وبدأت "رحلات التضامن الجوية"، المنسقة من طرف برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، في تزويد بلدان وسط وغرب أفريقيا بالإمدادات الأساسية، بدعم من مؤسسة "جاك ما" وجهات مانحة أخرى، وقد كان لهذه الرحلات دور أساسي في احتواء تفشي كوفيد-19 وكبحه. وبحلول نهاية العام، أصبح عدد حالات الإصابة به في المنطقتين دون الإقليميتين أقل عدد مسجل في القارة، بينما أصبح معدل التعافي منه فيهما الأكبر في القارة (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

مجموع حالات الإصابة المؤكدة بكوفيد-19 والتعافي منه في أفريقيا، شباط/فبراير - كانون الأول/ديسمبر 2020



المصدر: منظمة الصحة العالمية.

22 - وشكّل تنسيق عمليات الشراء المجمع للسلع الطبية ركيزةً أخرى ارتكز عليها في جهود مكافحة التي قادتها المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وفي هذا الصدد، دعمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وضع تصور مفاهيمي لمنصة الإمدادات الطبية الأفريقية، وهي منصة يُتوقع منها أن تُيسر شراء ما يلزم لمكافحة جائحة كوفيد-19 من معدات طبية استراتيجية معتمدة تكون فعالة من حيث التكلفة. ونظمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا سلسلة ندوات رفيعة المستوى عبر الإنترنت موجّهة لوزراء المالية ووزراء الصحة للتعريف بهذه المنصة والدعوة إلى استخدامها. ونتيجة لذلك، وردت طلبات لاستخدام هذه المنصة تتجاوز قيمتها 200 مليون دولار، وتعهد المصرف الأفريقي للتصدير والاستيراد بتوفير تمويل قدره 100 مليون دولار لتمكين الدول الأعضاء فيه من اقتناء الموارد الطبية المتعلقة بكوفيد-19 عن طريق هذه المنصة.

23 - وفي أيار/مايو، أطلقت مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية، مع شركاء آخرين من القطاعين العام والخاص⁽⁵⁾، مبادرة "الشراكة من أجل مكافحة كوفيد-19 على نحو قائم على الأدلة"، وهي مبادرة لدعم عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير البيانات الاجتماعية والاقتصادية والوبائية والبيانات عن التحركات السكانية والأمن لتساعد في معرفة مدى مقبولية تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية وفي تحديد آثارها وفعاليتها.

24 - ومن التدابير التي كانت أساسية في مكافحة الجائحة استحداث أدوات تُتيح السرعة والفعالية في التصدي لها والتعافي من آثارها. ففي نيسان/أبريل 2020، أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، وهي مجهود تعاوني عالمي يركز على أربع ركائز هي: التشخيص، والعلاج، وتعزيز النظم الصحية، واللقاحات. وترتكز ركيزة اللقاحات، التي يُشار إليها كذلك باسم مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19، على دعم قدرات البحث والتصنيع في مجال اللقاحات وعمليات الشراء لضمان التوزيع العادل لما يصل إلى بليونَي جرعة بحلول نهاية عام 2021.

25 - ونُظمت آلية مرفق كوفاكس لتوزيع اللقاحات بحيث تتوزع على مرحلتين. في المرحلة الأولى، تتلقى البلدان جرعات من أجل نسبة تصل إلى 20 في المائة من سكانها، بناء على جاهزيتها. وبمجرد بلوغ جميع البلدان نسبة تغطية تبلغ 20 في المائة (أو نسبة أقل في حال طلبت ذلك)، يُستند في توزيع اللقاحات في المرحلة الثانية إلى تقييم للمخاطر ومكامن الضعف. ويمكن للبلدان أن تشارك في ذلك بثلاث طرائق: الالتزام المسبق للسوق، والالتزام بالشراء، والشراء الاختياري. والبلدان التي تشارك بطريقة الالتزام المسبق للسوق يُمكنها الحصول على التمويل المقدم إلى مرفق كوفاكس من المانحين، ويُمكنها أيضا المشاركة في تحمل التكاليف لتمويل جرعات إضافية. وتتولى اليونيسف تقديم خدمات الشراء للبلدان المُشاركة بتلك الطريقة، ويُمكنها تقديمها إلى بلدان أخرى إذا طلب منها ذلك. و 42 بلداً من البلدان الأفريقية المشاركة في الآلية، وعددها 47 بلداً، تنتمي إلى مجموعة البلدان المشاركة بطريقة الالتزام المسبق للسوق، بينما تمول خمسة بلدان جرعاتها بنفسها⁽⁶⁾. ومن المتوقع أن يُوزع أكثر من 75,5 مليون جرعة على البلدان الأفريقية المشاركة في إطار العملية الأولى لتوزيع اللقاحات عن طريق مرفق كوفاكس، وهو ما يمثل 30 في المائة من مجموع الجرعات التي سيجري توزيعها وأكثر من 6 في المائة من سكان أفريقيا. ومن المتوقع أن يقدم المرفق 600 مليون جرعة أخرى إلى أفريقيا بحلول نهاية عام 2021⁽⁷⁾.

الاستجابة الإنسانية

26 - في إطار مواجهة تفشي جائحة كوفيد-19، أطلقت الأمم المتحدة، في آذار/مارس 2020، خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19⁽⁸⁾ التي ينسقها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتهدف

(5) المنتدى الاقتصادي العالمي، مبادرة Resolve to Save Lives (مبادرة تابعة لمؤسسة Vital Strategies)، وفريق الدعم السريع للصحة العامة التابع للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومؤسسة Ipsos، ومؤسسة Novetta.

(6) بوتسوانا وجنوب أفريقيا وليبيا وموريشيوس وناميبيا.

(7) إسواتيني وأنغولا وأوغندا وبنن وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسودان وسيراليون والصومال وغامبيا وغانا وكوت ديفوار وكينيا ومالي وملاوي ونيجيريا.

(8) الأمم المتحدة، خطة الاستجابة الإنسانية العالمية - كوفيد-19: النداءات الإنسانية التي تنسقها الأمم المتحدة، نيسان/أبريل - كانون الأول/ديسمبر 2020.

الخطّة إلى مواجهة الآثار المباشرة للجائحة على صعيد الصحة وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأخرى للفئات السكانية الضعيفة. وحددت الخطّة 53 بلداً ذات أولوية تشملها خطّة جارية للاستجابة الإنسانية أو خطّة استجابة للاجئين أو خطّة استجابة لبلدان متعددة أو لمنطقة دون إقليمية، أو طلبت المساعدة الدولية، ومنها 22 بلداً أفريقياً. وفي نيسان/أبريل، فعّلت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات⁽⁹⁾ بروتوكولاتها الموسّعة الشاملة للمنظومة ككل التي تبيّن مبادئ العمل والأدوار بهدف توجيه الاستجابة الإنسانية للجائحة.

27 - وفي أيار/مايو، حدّثت خطّة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19 لتشمل 10 بلدان إضافية، منها 7 بلدان أفريقية، بناء على درجة ضعفها وقدرتها على المواجهة. وفي تموز/يوليه، استدعت الضرورة تحديث هذه الخطّة مجدداً لتكييف تدابير الاستجابة مع تطور الجائحة. وبلغ النداء الإنساني النهائي 9,5 بلايين دولار، منها 3,87 بلايين دولار متعلقة بالاحتياجات المحددة في البلدان الأفريقية.

28 - وتضمنت الخطّة استجابات متعلقة بالآثار الصحية المباشرة لجائحة كوفيد-19 وبآثارها الثانوية على الأفراد والنظم، بما في ذلك الخدمات الصحية الأخرى، والأمن الغذائي، والعنف الجنساني، وإساءة معاملة كبار السن وذوي الإعاقة وإهمالهم، وتنفيذ العمليات الإنسانية الأخرى. ولتلبية ما يتطلبه هذا النهج المتعدد القطاعات، تمحورت الخطّة حول ثلاث أولويات استراتيجية: (أ) احتواء تفشي جائحة كوفيد-19 والحد من الاعتلال والوفيات؛ (ب) الحد من تدهور الأصول البشرية وحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي وسبل العيش؛ (ج) حماية اللاجئين والمهاجرين والمجتمعات المضيفة المعرضة بشدة للجائحة ومساعدتهم ومناصرة قضاياهم. واسترشد نهج الاستجابة بمبادئ العمل الإنساني والشمولية والمنظور الجنساني والحماية والمشاركة المجتمعية، وشدد على أهمية استخدام آليات التنسيق الوطنية القائمة ودعم المنظمات المحلية.

29 - وكان لدى 15 بلداً⁽¹⁰⁾ من البلدان الأفريقية المدرجة في الخطّة البالغ عددها 29 بلداً خطّة جارية للاستجابة الإنسانية. وصدرت خطط استجابة خاصة بكوفيد-19 في خمسة بلدان⁽¹¹⁾ وخطط استجابة مشتركة بين قطاعات في ستة بلدان⁽¹²⁾. وكانت ثلاثة بلدان أخرى⁽¹³⁾ مدرجة ضمن خطّة إقليمية للاستجابة للاجئين.

30 - واستهدفت خطط الاستجابة التصدي لمجموعة واسعة من التحديات التي حدّد أنها مطروحة في الدول الأعضاء الأفريقية، ومنها نقص التمويل؛ وتصادد انعدام الأمن؛ والنقص في عدّد الوقاية الشخصية، وعدّد اختبارات التشخيص، وأسرة المستشفيات، والأدوية، والمختبرات؛ والطاقة المحدودة من العاملين في الرعاية الصحية؛ وسوء مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والوعي بضرورة النظافة؛ وضعف

(9) تضم هذه اللجنة المنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمات دولية أخرى، ومنظمات غير حكومية، واتحادات المنظمات غير الحكومية ذات الولاية الإنسانية.

(10) إثيوبيا وبوركينا فاسو وبوروندي وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وزمبابوي والسودان والصومال والكاميرون وليبيا ومالي والنيجر ونيجيريا.

(11) بنن وتوغو وسيراليون وليبيريا وموزامبيق.

(12) أوغندا وتنزانيا (جمهورية - المتحدة) وجيبوتي وزامبيا والكونغو وكينيا.

(13) أنغولا ورواندا ومصر.

نظم الحماية الاجتماعية؛ وعدم كفاية المشاركة المجتمعية؛ وتعارض الأعراف الثقافية مع ضرورة التباعد الاجتماعي؛ وانعدام الأساق بين تدابير مكافحة الصحة العاجلة والاستجابة الإنسانية.

31 - وبحلول شباط/فبراير 2021، كان قد حُشد نحو 1,3 بليون دولار، ويمثل هذا المبلغ 33 في المائة فقط من مجموع الاحتياجات المالية المطلوبة للخطط الوطنية الست والعشرين والخطط الإقليمية الثلاث في أفريقيا. وتفاوت نطاق التغطية من التمويل تفاوتاً كبيراً من بلد إلى آخر ومن خطة لأخرى، حيث تراوح من 0,8 في المائة من التغطية للخطة الإقليمية للاستجابة للمهاجرين واللاجئين في القرن الأفريقي واليمن إلى 84,6 في المائة من التغطية لخطة الاستجابة في النيجر. ولم تتجاوز التغطية 50 في المائة سوى فيما يتعلق بسبع خطط للاستجابة في أفريقيا.

32 - وقام الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ وصناديق الأمم المتحدة القطرية المشتركة بدور رئيسي في تلبية احتياجات التمويل من خلال توفير موارد كبيرة لضمان الاستجابة على نحو فعال وحسن التوقيت. وخلال عام 2020، قدمت الصناديق القطرية المشتركة 56,9 مليون دولار لدعم التصدي للجائحة في سبعة بلدان أفريقية⁽¹⁴⁾، وأُفرج عن 89,3 مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ من أجل تمويل التصدي للجائحة في 24 بلداً أفريقية⁽¹⁵⁾. ففي السودان، على سبيل المثال، وُجّه 12,3 مليون دولار من الصناديق القطرية المشتركة و 10,9 ملايين دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لدعم 5,1 ملايين مستفيد، منهم 3 ملايين فرد من المجتمعات المستضيفة و 385 690 لاجئاً و 1 169 128 فرداً من ذوي الإعاقة. وفي نيجيريا، استُخدم مبلغ إجمالي قدره 23,4 مليون دولار لدعم ما يقرب من 714 000 فرد.

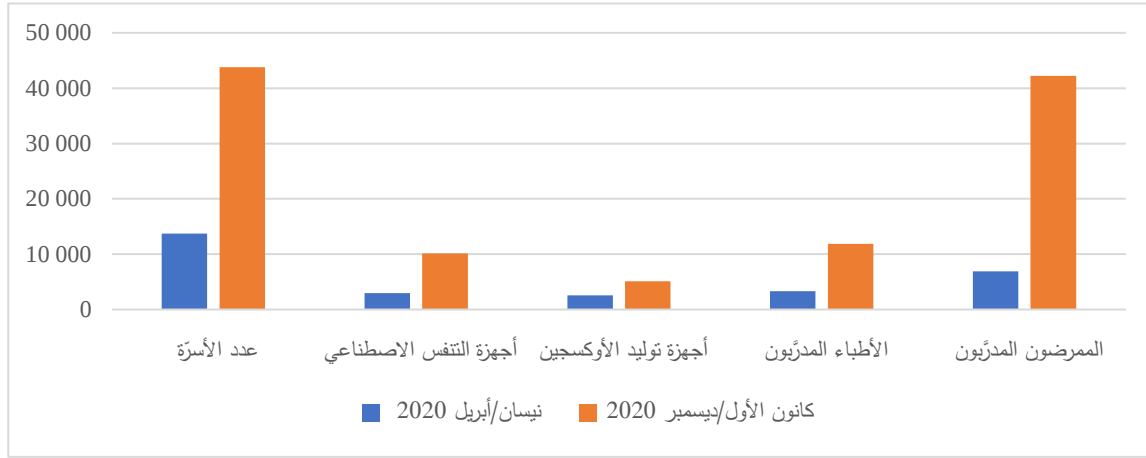
33 - وقد أسهمت خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19 إسهاماً كبيراً في الجهود الهادفة إلى احتواء تفشي كوفيد-19 وخفض معدلات الاعتلال والوفيات، بطرق منها على الأخص دعم زيادة القدرات في إطار الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة تفشي كوفيد-19 التي تقودها المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. ووزعت الأمم المتحدة في أفريقيا نحو 3 ملايين عُدّة لجمع العينات، وأكثر من 1,5 مليون وحدة من عُدّة اختبارات التشخيص وواقيات الوجه، وأكثر من 8 ملايين قفاز، وأكثر من 53 مليون كمادة طبية، وأكثر من 2,5 مليون جهاز للتنفس الاصطناعي. وكان الدعم المقدم من الأمم المتحدة أساسياً أيضاً في زيادة قدرات المرافق الصحية في البلدان الأفريقية (انظر الشكل الثاني).

(14) جمهورية أفريقيا الوسطى (8,4 ملايين دولار)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (10,2 ملايين دولار)، وإثيوبيا (5,4 ملايين دولار)، ونيجيريا (6,4 ملايين دولار)، والصومال (3,9 ملايين دولار)، وجنوب السودان (10,2 ملايين دولار)، والسودان (12,3 ملايين دولار).

(15) إثيوبيا وإريتريا وأوغندا وبوركينا فاسو وبوروندي وتشاد وتنزانيا (جمهورية - المتحدة) وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وجيبوتي وزامبيا وزمبابوي والسودان والصومال والكاميرون والكونغو وليبيا وليسوتو ومالي وموريتانيا وناميبيا والنيجر ونيجيريا.

الشكل الثاني

تطور الموارد المتوفرة لعلاج الإصابة بكوفيد-19 في أفريقيا



المصدر: منظمة الصحة العالمية.

34 - وعرضت جائحة كوفيد-19 الفئات الضعيفة، بما في ذلك اللاجئين والمشردون داخليا والمهاجرون والمجتمعات المستضيفة، إلى مخاطر أكبر. وخلال عام 2020، تلقى أكثر من 39 مليون لاجئ ومشرّد داخليا ومهاجر في 61 بلدا مساعدات متعلقة بكوفيد-19 من خلال خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19. وشملت التدابير تقديم دعم أساسي فيما يتعلق بتوفير الأغذية والمأوى ورعاية الأطفال والإعلام بمخاطر كوفيد-19 والتدابير الوقائية. ففي إثيوبيا وأوغندا وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، أقيمت مرافق لغسل الأيدي وفحص درجات الحرارة في مخيمات اللاجئين وفي مستوطنات ومواقع المشردين داخليا. وفي السودان، سلّمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصابون إلى أكثر من 260 000 لاجئ ومشرّد داخليا وفرد من المجتمعات المستضيفة. وأطلقت كذلك حملات للتوعية تستهدف الفئات الضعيفة، بالتعاون مع السلطات الوطنية والشبكات والمنظمات المجتمعية في عدة بلدان أفريقية مثل بوركينا فاسو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، والسودان. وفي زامبيا، يستهدف نداء الأمم المتحدة العاجل لمواجهة كوفيد-19 ما عدده 6,2 ملايين فرد من الفئات الضعيفة، وقد زوّد 622 000 فرد في مناطق متضررة من الجفاف بمساعدات غذائية، حيث قدّم الدعم إلى مزارعين صغار وعزّز سلسلة إمداد البرنامج الحكومي للمساعدات الغذائية.

35 - وشجعت كيانات الأمم المتحدة أيضا على استخدام المنصات العاملة عن بُعد والمنصات الرقمية للتمكين من تقديم الدعم والمشورة. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، غيرت المنظمة الدولية للهجرة نهجها في إدارة الحالات، حيث انتقلت إلى إسداء المشورة عبر الإنترنت وتقديم خدمات إعادة التأهيل في المنزل والمساعدة المباشرة للعائدين وأسرهم، بما في ذلك تقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي عبر الإنترنت. وفي سياق تزايد العنف الجنساني خلال الجائحة، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتجهيز أربعة مراكز متكاملة لتقديم الخدمات في كينشاسا. وفي الكونغو، عمل الصندوق مع برنامج الأغذية العالمي على إنشاء آلية لإحالة الحالات لتتلقى رعاية شاملة مجانية متعلقة بضحايا العنف الجنساني يتأخّ الحصول عليها أثناء عمليات توزيع الأغذية. وفي زامبيا، أقام فريق الأمم المتحدة القطري مأوى لحماية ضحايا العنف الجنساني والاتجار بالبشر يُتيح إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، ولا سيما للحوامل.

جهود التصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي

36 - في نيسان/أبريل 2020، أطلقت الأمم المتحدة إطارها للتصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي الذي يُرسي استراتيجية التصدي الفوري في المجال الاجتماعي والاقتصادي في غضون فترة زمنية تتراوح من 12 إلى 18 شهراً⁽¹⁶⁾. ويتألف الإطار من خمس ركائز⁽¹⁷⁾ ويتضمن نواتج وأنشطة محددة يمكن للبلدان القيام بها للتصدي للتحديات التي نجمت عن الجائحة في المجال الاجتماعي والاقتصادي. وأسندت لكل فريق قطري مسؤولية أن يقوم، تحت قيادة المنسق المقيم، بإعداد خطته للتصدي لكوفيد-19 بالاستناد إلى الركائز الخمس.

37 - وأنشأ الأمين العام صندوق مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها، وهو صندوق استثماري متعدد الشركاء يُركز على أقل البلدان نمواً والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا والدول الجزرية الصغيرة النامية التي لا يشملها النداء الإنساني العالمي، والهدف منه هو تمكين أفرقة الأمم المتحدة القطرية من التصدي بسرعة للآثار الأولية للجائحة. واستفاد 16 بلداً أفريقياً من أول نداء وجهه الصندوق لتقديم مشاريع لتمويلها. وقادت نائبة الأمين العام الجهود المبذولة لزيادة الوعي والدعوة إلى تمويل صندوق مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها على نحو كامل، من خلال مبادرات منها حملة "المرأة تنهض لأجل الجميع" ومنتدى العمل على التعافي على نحو أفضل.

38 - ومن أجل ضمان الاتساق بين الأنشطة البرنامجية العادية والأنشطة الجديدة التي شُرِع فيها للتصدي لجائحة كوفيد-19، كان على أفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تُرسي جهود التصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي على الهياكل الموجودة على الصعيدين الوطني ودون الوطني، بما يتماشى مع أطر التعاون، وكان من المنتظر منها أن تُغير أوجه استخدام حافظتها البرنامجية حتى تُعيد توجيه جهود التصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي أو حتى تزيد من دعمها، ومن ثم تُدمج التصدي لجائحة كوفيد-19 في الخطط الإنمائية الوطنية وفي إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة.

39 - وفي سياق إطار الأمم المتحدة العالمي، اقترحت كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية مجموعة مختارة من أهم المؤشرات من الناحية الاستراتيجية لإتاحة إطار متماسك للرصد كحد أدنى. ووضعت 11 وكالة رائدة⁽¹⁸⁾ المنهجيات اللازمة وقامت بجمع البيانات على الصعيد القطري، بالتنسيق مع فريق الأمم

(16) الأمم المتحدة، "إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-19" (نيسان/أبريل 2020). متاح على العنوان التالي: <https://unsdg.un.org/resources/un-framework-immediate-socio-economic-response-covid-19>.

(17) الركائز الخمس هي:

- (أ) الصحة أولاً: حماية الخدمات والنظم الصحية خلال الأزمة؛
- (ب) حماية الأشخاص: الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية؛
- (ج) الاستجابة والانتعاش الاقتصادي: حماية الوظائف والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والعاملين في القطاع غير الرسمي؛
- (د) الاستجابة المتعلقة بالاقتصاد الكلي والتعاون المتعدد الأطراف؛
- (هـ) التماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع على الصمود.

(18) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسف.

المتحدة القطري ومكتب المنسق المقيم. وتمثل البيانات المتعلقة بكل مؤشر العمل الجماعي لفريق الأمم المتحدة القطري. وقدم 50 فريقا قطريا في أفريقيا بيانات عن مؤشر واحد على الأقل خلال عام 2020. ويمثل هذا المجهود خطوة غير مسبوقة لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، وقد أفضى إلى استخلاص العديد من الدروس القيّمة فيما يتعلق بالإبلاغ على نطاق المنظومة⁽¹⁹⁾.

40 - وانتهى 47 فريقا من أفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفريقيا من وضع الصيغة النهائية لخططهم للتصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي، وتصل قيمتها إلى 12,1 بليون دولار⁽²⁰⁾. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، كانت نسبة 36 في المائة من مجموع احتياجات التمويل قد لُبّيت. وبذلت أفرقة الأمم المتحدة القطرية جهودا كبيرة لإعادة توجيه مصادر التمويل المتوفرة لتُغطي جهود التصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي، حيث غيرت أوجه استخدام ما يزيد على 10 في المائة من احتياجات التمويل في المتوسط. ونجحت أربعة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية على وجه الخصوص في تغيير أوجه استخدام الأموال المتوفرة، وذلك في: الصومال (400 مليون دولار، أو نسبة 45 في المائة من احتياجات التمويل)، والسنغال (200 مليون دولار، أو نسبة 116 في المائة من احتياجات التمويل)، وسيراليون (92 مليون دولار، أو نسبة 93 في المائة)، وغانا (91 مليون دولار، أو نسبة 69 في المائة).

41 - وفي إطار الركيزة 1 (الصحة أولاً)، قدمت أفرقة الأمم المتحدة القطرية الدعم حتى يستمر تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وذلك بتقديمها الدعم في مجالي التحليل والسياسات، وتنفيذ البرامج وأنشطة التعاون التقني، وتتبعها الفئات الضعيفة والوصول إليها. وفي أفريقيا، استفاد أكثر من 100 مليون شخص من دعم موجه لتغطية الخدمات الأساسية، ومنهم أكثر من 41 مليون امرأة وفتاة تلقين خدمات في مجال صحة الأم، وأكثر من 33 مليون طفل استفادوا من برامج التلقيح و 18 مليون طفل استفادوا من برامج التغذية. وقُدّم الدعم إلى أكثر من 250 000 من العاملين في مجال الرعاية الصحية في مرافق للرعاية الصحية، وأكثر من 100 000 من العاملين في مجال الصحة المجتمعية في مختلف أنحاء القارة.

42 - وفي إطار الركيزة 2 (حماية الأشخاص)، بُذلت جهودٌ لأهداف منها تعزيز نظم الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاق تغطيتها، والحفاظ على خدمات التعليم والغذاء والتغذية، وضمان استمرارية توفّر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وجودتها. وعلى سبيل المثال، استفاد أكثر من 10 مليون فرد في أفريقيا من الدعم الغذائي والتغذوي، بينما استفاد 70 مليون فرد من التعلّم عن بُعد، وتلقّى أكثر من 17 مليون فرد إمدادات من المياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية.

43 - واستهدفت الركيزة 3 (الاستجابة والانتعاش الاقتصاديان) ضمان توفّر العمل اللائق، وحماية الوظائف والعاملين والأصول والوحدات والشبكات الإنتاجية. ودعمت الأنشطة البرنامجية التي قامت بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفريقيا نحو 60 000 مشروع كان أكثر من 50 000 مشروع منها مشاريع

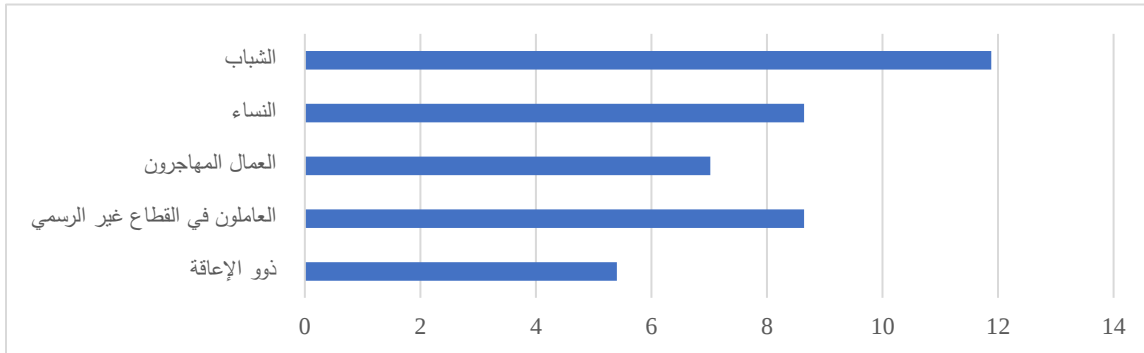
(19) استُخدمت المؤشرات البرنامجية العالمية لقياس تحقيق النتائج القطرية لأول مرة في عام 2020. وفي شباط/فبراير 2021، أجرى مكتب التنسيق الإنمائي عملية رفيعة المستوى للتحقق من صحة البيانات في سياق المؤشرات البرنامجية، وأبرزت هذه العملية وجود تحديات مرتبطة بالاتساق في التفسير المنهجي لها على نطاق جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية. ولذلك، ينبغي اعتبار أن البيانات الحالية لعام 2020 إنما تقدم دلالات وليس صورة واقعية عن المفعول الحقيقي لأعمال منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد القطري. وفي عام 2021، أرسى مكتب التنسيق الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمليات وكذلك آليات إدارة جديدة محسنة لتحسين نوعية البيانات وتعزيز نطاق تغطيتها في العمليات المقبلة للإبلاغ عن النتائج على نطاق المنظومة.

(20) بما يشمل عددا ضئيلا من الخطط المشتركة بين الحكومات والأمم المتحدة.

متناهية الصغر أو مشاريع صغيرة أو متوسطة، وأكثر من 120 000 عامل. وقُدِّم الدعم كذلك إلى البلدان الأفريقية حتى تضع سياسات محددة تستهدف فئات خاصة (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

عدد البلدان الأفريقية التي عززت سياسات العمالة المدعومة من الأمم المتحدة والبيئة التنظيمية الكفيلة بتحقيق الانتعاش الاقتصادي وتوفير العمل اللائق، نيسان/أبريل - كانون الأول/ديسمبر 2020



المصدر: بوابة مكتب التنسيق الإنمائي للبيانات المتعلقة بكوفيد-19.

44 - وركزت الركيزة 4 (الاستجابة المتعلقة بالاقتصاد الكلي والتعاون المتعدد الأطراف) على الاستجابة في مجال الاقتصاد الكلي من خلال إنجاز تقييمات للأثر الاقتصادي المتوقع للأزمة، وهامش التصرف في المجال المالي، وأولويات السياسات وتوفيرها. فعلى سبيل المثال، أصدرت الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية الأفريقي، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، أول تقرير أفريقي لاستعراض تصنيفات الجدارة الائتمانية السيادية، ونظر التقرير في العوامل التي أدت إلى حالات مختلفة من خفض تصنيف الجدارة في سياق جائحة كوفيد-19، وقِيم أثرها، وقُدِّم توصيات إلى البلدان الأفريقية بشأن ما ينبغي فعله لتجنب اتخاذ إجراءات تصنيف سلبية في حقها ولتحسّن تصنيفاتها في المستقبل.

45 - وقدمت الأمم المتحدة أيضا الدعم والمشورة التقنيين في وضع سياسات مرتكزة على الأدلة، وفي رصد الإنفاق الاجتماعي، بطرق منها إجراء تقييمات للأثر الاجتماعي والاقتصادي في سياقات محددة. وخلال عام 2020، نفذ أكثر من ثلث بلدان أفريقيا سياسات استُرشِد فيها بتقييمات للأثر الاجتماعي والاقتصادي أنجزتها الأمم المتحدة وركزت فيها على السكان المعرضين للخطر (19 تقييما بشأن العمالة، و 16 تقييما بشأن سوق العمل، و 14 تقييما بشأن السياسة المالية، و 17 تقييما بشأن الحماية الاجتماعية، و 15 تقييما بشأن تمكين المرأة).

46 - وفي إطار الركيزة 5 (التماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع على الصمود)، شجعت منظومة الأمم المتحدة على عدة أمور منها إجراء حوارات اجتماعية شاملة للجميع، والدعوة والعمل السياسي، والحوكمة، والمشاركة، وتقديم الخدمات على نحو منصف. فقد يَسَّرَت أفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفريقيا إتاحة أكثر من 200 متسع للقيام بأنشطة دعوية والمشاركة في العمل السياسي، وأكثر من 1 000 متسع للحوار الاجتماعي على الصعيد الوطني. كما قدمت منظومة الأمم المتحدة الدعم في مجال القدرات لأكثر من 1 000 منظمة مجتمعية في أفريقيا من أجل التصدي للجائحة والتخفيف من حدة آثارها، ومكافحة العنف العائلي المرتبط بكوفيد-19 والعنصرية وكرهية الأجانب والوصم وغير ذلك من أشكال التمييز، ومنع

انتهاكات حقوق الإنسان وإيجاد تدابير تصحيحية في هذا الصدد، وكفالة التعافي على المدى الطويل. ففي كينيا، على سبيل المثال، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الدعم إلى اتحاد لمنظمات المجتمع المدني في إعداد وتعميم إطار لتصدي كينيا لكوفيد-19 يركز على حقوق الإنسان.

جهود التصدي في مجال حفظ السلام

47 - في آذار/مارس، وفي ضوء مبادرة الاتحاد الأفريقي المسماة "إسكات دوي المدافع"، أصدر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام دعوات متزامنة ومتعاضدة لوقف إطلاق النار من أجل إتاحة الفرص لإيصال معونات منقذة من الموت وبذل المساعي الدبلوماسية. وأبدى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي تأييده لهذه الدعوات في حزيران/يونيه، وفعل مجلس الأمن الشيء نفسه في تموز/يوليه⁽²¹⁾.

48 - وطوال عام 2020، أبانت عمليات الأمم المتحدة السبع لحفظ السلام في أفريقيا⁽²²⁾ عن قدرة ملحوظة على الصمود في مواجهة كوفيد-19. وواصلت البعثات عملها الحيوي فيما يتعلق بحماية المدنيين، ودعم السلام والعمليات السياسية، ونزع السلاح، وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون، وطبقت في الوقت نفسه تدابير وقائية وتخفيفية حيوية لكبح جائحة كوفيد-19 والتصدي لها.

49 - ومن باب اتخاذ إجراء وقائي أساسي في وقت مبكر، عُلِّقت عمليات التناوب والإعادة إلى الوطن وعمليات النشر الجديدة للقوات العسكرية والشرطية في جميع بعثات حفظ السلام في الفترة من 4 نيسان/أبريل إلى 30 حزيران/يونيه 2020. وللتمكن من الاستئناف الجزئي لعمليات تناوب القوات العسكرية والشرطية في تموز/يوليه 2020، بدأ العمل بإطار انتقالي للتناوب يشتمل على تدابير احترازية ومبادئ توجيهية معززة بشأن الحجر الصحي والعزل. كما قلّلت معظم البعثات من دورياتها العسكرية.

50 - وطبقت البعثات تدابير وقائية من قبيل الفحص المنهجي لدرجات الحرارة وإقامة محطات مزودة بالمياه والصابون عند مداخل قواعد البعثات، وإرساء سياسات لعمل الموظفين المدنيين في البعثات وموظفي المقر من منازلهم، وتعليق الدورات التدريبية التي ينطوي إنجازها على اتصال جسدي وعلى تقارب، وإقامة أماكن للحجر الصحي لحفظة السلام الذين تبدو عليهم أعراض كوفيد-19 ولأي أفراد يصلون من خارج البلدان، وضمان قدرة حفظة السلام على مواصلة عملهم من خلال ممارسة التباعد الاجتماعي وتنفيذ تدابير تخفيفية أخرى.

51 - وبهدف الحفاظ على سلاسل الإمداد خلال الجائحة، وضعت البعثات خططا لاستمرارية الأعمال لتلبي احتياجات الدعم المعيشي وليُكفل في الوقت نفسه التخطيط لاقتناء السلع والخدمات اللازمة لتنفيذ ولايات السلام والتزوّد بها وتوزيعها على نحو حسن التوقيت. وأُتيحت في جميع البعثات عدد الوقاية الصحية والمعدات الصحية الضرورية، بما في ذلك أجهزة للتنفس الصناعي، حتى تكون قدرة وحدات العناية المركزة كافية وحتى يُوقّر القدر الكافي من اللوازم. وعُززت كذلك قدرات الإجراء الطبي. وأنشأت إدارة الدعم

(21) بيان الاتحاد الأفريقي (PSC/PR/COMM.(CMXXIX)، وقرار مجلس الأمن 2532 (2020).

(22) العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

العمليات وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام فريق الدعم الميداني المعني بجائحة كوفيد-19 ليدعم تنسيق تدابير تصدي البعثات للجائحة، وأنشئت كذلك فرقة عمل معنية برصد تدابير التصدي للجائحة والوقاية منها في بعثات حفظ السلام للإبلاغ عن حالات العدوى في صفوف الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والوقاية منها.

52 - وقدمت عمليات حفظ السلام الدعم إلى السلطات الوطنية في تصديها لجائحة كوفيد-19. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، شاركت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ووكالات الأمم المتحدة المعنية في أعمال لجنة الأزمات التي يرأسها الرئيس. وفي دارفور، ورعت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور لوائح للنظافة الصحية وحقائب من اللوازم الصحية النسائية على النساء والفتيات المشرديات داخليا وأفراد آخرين من الفئات الضعيفة في إطار دعمها لتدابير تصدي الحكومة الانتقالية في السودان للجائحة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي، دعمت البعثتان في هذين البلدين الجهود المبذولة من السلطات الوطنية لمنع تفشي كوفيد-19 داخل السجون.

53 - وقد أعادت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ترتيب الأولويات في مجال تمويل البرامج حتى يتسنى دعم السلطات والمجتمعات المستضيفة في أن تقوم، بالشراكة مع الجهات الأخرى في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات الاتحاد الأفريقي، بمشاريع سريعة الأثر من شأنها مساعدتها في التصدي للجائحة. فعلى سبيل المثال، زادت البعثتان في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية من الدعم المقدم إلى جماعات نسائية من أجل إنتاج كميات محلية⁽²³⁾.

التوعية المجتمعية

54 - خلال عام 2020، ركّز في أنشطة التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أيضا على مكافحة المعلومات المضللة ومعالجة حالات انتشار معلومات مغلوطة فيما يتعلق بكوفيد-19. وتوجت هذه الجهود في كانون الأول/ديسمبر بإطلاق المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية، ومبادرة "التحقق" التابعة للأمم المتحدة، واليونيسف، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومبادرة جس النبض العالمي للأمم المتحدة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تحالف التصدي لوباء المعلومات المضللة في أفريقيا من أجل تنسيق العمل وتكثيف الموارد في مكافحة انتشار المعلومات المضللة عن كوفيد-19 وغيره من الطوارئ الصحية في أفريقيا.

55 - وأطلقت كيانات الأمم المتحدة وعمليات حفظ السلام، على مدار السنة، مبادرات متعددة للتواصل المجتمعي والتوعية المجتمعية. فعلى سبيل المثال، دعمت البعثة ودرّبت المجلس الوطني للشباب في جمهورية أفريقيا الوسطى بشأن التصدي لكوفيد-19، بما يشمل الشباب ذوي الإعاقات في الكلام والسمع، ونظمت حلقة عمل توعوية لفائدة 19 قائدة مجتمعية مؤثرة في بيراو، وشجعت المشاركات فيها على الترويج للتدابير الوقائية في مجتمعاتهن. ونظمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور حلقات عمل في شمال دارفور للتوعية بأهمية اتخاذ تدابير وقائية لكبح انتشار الفيروس. وفي نيجيريا، قامت

Cedric de Coning, "The impact of COVID-19 on peace operations in Africa", *Conflict Trends*, special (23) edition, 2020.

منظمة الصحة العالمية بتدريب صحفيين نيجيريين، وركز في التدريب على مسائل دقة المعلومات ومصادر البيانات والتحقق منها باعتبارها المبادئ الرئيسية لنشر الأخبار عن مسائل الصحة العامة.

56 - وباستخدام وسائل للتوعية الرقمية، دعمت بعثات الأمم المتحدة المجتمعات المحلية في أمور منها تمكين النساء من استعمال المنصات الرقمية، وواصلت الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات عن كيفية الوقاية من الإصابة بكوفيد-19، ولرصد المعلومات المضللة وتصحيح المعلومات المغلوطة. فعلى سبيل المثال، تعاونت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان مع صحفيين محليين وجهات من المجتمع المدني المحلي لكشف حقيقة المعلومات الخرافية عن طريق فيسبوك، ورصد المعلومات المضللة ومكافحتها، وتوفير معلومات صحيحة في حينه، ومكافحة خطاب الكراهية، وإزالة المنشورات التحريضية عندما يقتضي الأمر ذلك. وعلى الصعيد العالمي، أقامت منظمة الصحة العالمية أيضاً شراكات مع شركات تويتر وفيسبوك وتينسنت وتيك توك سعياً لضمان دقة ما تتضمنه منصاتهما من محتوى.

57 - وأنتجت كيانات الأمم المتحدة كذلك ملصقات وبطاقات تعليمية ولوحات إعلانية ومنشورات ومواد أخرى لنشرها في المجتمعات المحلية، وهي تتضمن رسائل واضحة وسهلة الفهم باللغات المحلية واستُخدمت فيها رسوم بيانية ورسوم كاريكاتورية يسهل فهمها للوصول إلى جمهور أوسع، بما في ذلك الأطفال ومن لديهم إلمام ضعيف بالقراءة والكتابة. فعلى سبيل المثال، نظمت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان حملة تثقيفية كبرى ووزعت بطاقات تعليمية وملصقات على أفراد المجتمعات المحلية تشرح أعراض كوفيد-19 وسبل اتقاء الإصابة به. كما أعدت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى لوحات إعلانية وملصقات ومجموعة واسعة من المواد المرئية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية دعماً لوزارة الصحة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

58 - وسخرت الأمم المتحدة كذلك قنوات الاتصال المحلية، بما في ذلك الإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي لدعم جهود التوعية. ففي الصومال، أنتجت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة برامج إذاعية تستهدف المزارعين والرعاة في المناطق النائية لتعزيز الوعي بمخاطر العدوى وتدابير الوقاية. وواصلت المحطات الإذاعية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، مثل إذاعة غيرا في جمهورية أفريقيا الوسطى وإذاعة أوكابي في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإذاعة ميكادو في مالي وإذاعة مرايا في جنوب السودان، عملها البالغ الأهمية في مختلف أطوار الجائحة من خلال تزويد السكان المحليين بالمعلومات عن كوفيد-19 باللغات المحلية، والتثقيف بشأن تدابير التخفيف من آثاره، والعمل على تبديد ما يتردد من شائعات ومكافحة المعلومات المضللة.

ثالثاً - تعزيز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة لدعم تنمية أفريقيا

59 - ودعمت تدابير الأمم المتحدة للتصدي لجائحة كوفيد-19 في أفريقيا تعزيز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة، واستفادت في الوقت نفسه من العمل بهيكل جديدة أرسيت وفقاً للولاية المسندة إلى الأمين العام بموجب قرار الجمعية العامة 279/72 وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 23/2020. وفي هذا الصدد، قام المنسقون المقيمون وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في أفريقيا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بخطوة حيوية في تحسين التنسيق على الصعيد القطري وتزويد الحكومات بدعم سياساتي متكامل معد لها خصيصاً ويتمشى مع خططها الإنمائية الوطنية باستخدام الجيل الجديد من أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وكما أُشير إليه في التقرير عن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع

سنوات⁽²⁴⁾، سيكون إطار التعاون الأداة الرئيسية التي ستُوجّه عمل الجيل الجديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية في دعم الدول الأعضاء في التعجيل بتنفيذ متطلبات خطة التنمية المستدامة لعام 2030 طوال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

60 - وكما هو مبين أعلاه، قامت أفرقة الأمم المتحدة القطرية، تحت القيادة العامة للمنسقين المقيمين وتحت القيادة التقنية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدور حاسم في توفير تدابير متكاملة لمواجهة حالات الطوارئ التي برزت على صعيد التنمية المستدامة نتيجة جائحة كوفيد-19، مستخدمةً نهج "حالة الطوارئ في التنمية" بالاقتران مع التدابير الصحية والاستجابة الإنسانية. وتم ذلك من خلال وضع خطط للتصدي في المجال الاجتماعي والاقتصادي لدعم الحكومات الوطنية في جهودها للتخفيف من آثار الجائحة. ومن المحاور الرئيسية لهذه الخطط الحرص على أن يسهم التعافي من آثار الجائحة والبناء مستقبلاً على نحو أفضل في التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشمل تلك الخطط مسائل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والقضاء على الفقر والأمن الغذائي والصحة واللقاحات والتخفيف من آثار تغير المناخ والحماية الاجتماعية بوصفها عناصر أساسية الهدف من تغطيتها هو ضمان الانتقال من مرحلة التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 إلى مسارات التنمية المستدامة.

61 - وعلى الصعيد الإقليمي، وتمشيا مع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 23/2020، شرعت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في بسط الهيكل الإقليمي الجديد من خلال إنشاء منابر إقليمية للتعاون. وأنشئ المنبر الإقليمي للتعاون المكرس لأفريقيا لتيسير تزويد المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والمنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية بمجموعة متكاملة من المشورة السياساتية والدعم المعيارى والقدرات التقنية. ويقوم المنبر بذلك بدمج الآليات الإقليمية السابقة (آلية التنسيق الإقليمي ومجموعة الأمم المتحدة الإقليمية للتنمية المستدامة) في منصة منفردة، مما يُتيح لمنظومة الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي آلية داخلية مرنة للتعاون. ويُنفذ برنامج عمل المنبر الإقليمي للتعاون من خلال انتلاقات مواضيعية تنكب على دعم الأولويات المواضيعية للمنطقة وتعمل كآليات للتنفيذ التعاوني. وترأس نائبة الأمين العام المنبر الإقليمي للتعاون، ويعمل الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا والمدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي نائبين لها. ويتلقى المنبر الدعم من أمانة مشتركة تتألف من مكتب التنسيق الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

62 - وبالتوازي مع ذلك، بدأ مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا عملية لإعادة تنشيط فرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية وتحويلها إلى هيئة عملية المنحى تدعم اتساق عمل الأمم المتحدة وجدواه. وأحد العناصر الرئيسية لعملية تنشيط فرقة العمل هو تعزيز أوجه التكامل مع جهود تعزيز التنسيق على الصعيدين الوطني والإقليمي. وفي هذا الصدد، اتفق أعضاء فرقة العمل في كانون الأول/ديسمبر على أن تظل فرقة العمل آلية للتنسيق الاستراتيجي بحيث تُوفر إطاراً استراتيجياً مشتركاً للتنسيق التنفيذي تدعمه أفرقة الأمم المتحدة القطرية على الصعيد الوطني بينما يدعمه المنبر الإقليمي للتعاون المكرس لأفريقيا على الصعيد الإقليمي. ولدعم أن يكون دور فرقة العمل فعالاً في تعزيز المبادرات الموجهة نحو تحقيق النتائج والمركزة على خطة عام 2030 وخطة عام 2063، اقترح توسيع نطاق تعاونها مع الكيانات من غير كيانات الأمم المتحدة ومع الجهات من المجتمع المدني.

63 - وفي عام 2020، بذلت منظومة الأمم المتحدة أيضا جهودا لتعزيز البرمجة والإبلاغ المشتركين فيما يتعلق ببرامج الشباب. وفي هذا الصدد، اختار مبعوث الأمين العام المعني بالشباب 10 أفرقة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وخمسة منها في أفريقيا⁽²⁵⁾، لتسير على "المسار السريع" من عملية بدء تنفيذ استراتيجية "شباب عام 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب" التي تهدف إلى ما يلي: (أ) تلبية احتياجات الشباب وإنماء فاعليتهم والنهوض بحقوقهم؛ (ب) تعزيز اهتمام الشباب بخطة عام 2030 ومشاركتهم في تنفيذها واستعراضها ومتابعتها؛ (ج) ضمان أن يُنجز عمل الأمم المتحدة على شؤون الشباب على نحو منسق ومتسق وشامل بمشاركة الشباب. وجرّبت أفرقة الأمم المتحدة القطرية التي وقع عليها الاختيار إرشادات وأدوات التنفيذ، وعرضت النتائج عبر نماذج لعمل الأمم المتحدة المشترك مع الشباب ولشراكاتها معهم.

64 - وتعمل إثيوبيا وأوغندا حاليا على إنشاء مناصب لمنسقين لشؤون الشباب في مكاتب المنسقين المقيمين لتعزيز آلية التنسيق بين أفرقة الأمم المتحدة القطرية حتى يكون العمل على شؤون الشباب منسقا. وفي تموز/يوليه، عقد مبعوث الأمين العام المعني بالشباب جلسة إحاطة عبر الفيديو بشأن استراتيجية الشباب لعام 2030 من أجل حكومة ناميبيا وفريق الأمم المتحدة القطري بهدف جعل الاستراتيجية أقرب إلى المستوى القطري. وفي أيلول/سبتمبر، عرض المبعوث نتائج عملية التحقق الميداني من سجل الإنجاز لاستراتيجية الشباب لعام 2030، وهذا السجل هو أداة مؤلفة من 19 مؤشرا ستدعم إدماج استراتيجية الشباب في أطر أفرقة الأمم المتحدة القطرية للتخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء والمساءلة.

رابعاً - تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

65 - تواصل تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجالات أخرى غير التصدي لجائحة كوفيد-19. فعلى سبيل المثال، انتهى من وضع الصيغة النهائية للإطار المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، وهي جاهزة للتوقيع عليها في المؤتمر السنوي الخامس للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المقرر عقده في عام 2021. وسيعيد هذا الإطار التأكيد على الأهداف المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وعلى التزامهما الثابت بتدعيم احترام حقوق الإنسان والشعوب وتعزيزها وحمايتها. وسيساعد الإطار الجديد على تيسير المشاورات المنتظمة والتنسيق والأعمال المشتركة بين المنظمين بالبناء على أشكال التعاون القائمة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، على سبيل المثال، بدأت المرحلة الثانية من مشروع مشترك بين الاتحاد الأفريقي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والبنك الدولي بهدف إدماج حقوق الإنسان في ولاية منع نشوب النزاعات المسندة إلى النظام القاري للإنذار المبكر التابع للاتحاد الأفريقي. كما تعمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون الوثيق مع إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال، على إعداد مقترح مشروع مشترك ليدعم تعزيز وتفعيل إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وقواعد السلوك والانضباط لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام.

66 - وخلال عام 2020، اتخذت الأمم المتحدة خطوات لتعزيز تعاونها مع الاتحاد الأفريقي في مجال السلام والأمن وفقا لنتائج وتوصيات تقييم التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الذي طلب مجلس

(25) إثيوبيا وأوغندا وسيراليون وغانا والنيجر.

الأمن إنجازاه في قراره 2320 (2016)⁽²⁶⁾. وفي شباط/فبراير، أصدرت مفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بدعم من النرويج، المنشور المعنون " 20: She Stands for Peace Years, 20 Journeys " (هي تدافع عن السلام: عشرون عاما، عشرون رحلة)، احتفالا بالذكرى السنوية العشرين لصدر قرار مجلس الأمن 1325 (2000). واستمرت هاتان الهيئتان في الاجتماع لاستكشاف الآفاق، بما في ذلك عبر الفيديو بعد تفشي جائحة كوفيد-19. وتناولت جهود التعاون بين المنظمين بشأن السلام والأمن تأثير جائحة كوفيد-19 أيضا. فعلى سبيل المثال، نظم مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، في أيار/مايو، سلسلة حوارات أفريقية، بمشاركة مسؤولين كبار من الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي وجهات أخرى من الجهات المعنية الرئيسية. وركزت المناقشات على التحديات التي يطرحها كوفيد-19 أمام هدف إسكات دوي المدافع الذي يتوخاه الاتحاد الأفريقي، وكذلك على الفرص التي يمكن إيجادها.

67 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، عُقد المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة عبر الفيديو. واتفق الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على ضرورة تعزيز آليات التنسيق ليتسنى تنفيذ خطة عام 2030 وخطة عام 2063. وكخطوة أولى نحو تحقيق هذا الهدف، أنشأت نائبة الأمين العام، بناء على طلب الأمين العام، فريقا أساسيا يتألف من مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، لتقديم المشورة بشأن المسائل الاستراتيجية والعملية الرئيسية الكفيلة بتعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

68 - خلفت تدابير الإغلاق الشامل المتخذة لكبح تفشي جائحة كوفيد-19 آثارا اجتماعية واقتصادية عميقة في جميع أنحاء أفريقيا، وهي آثار أوصلت القارة إلى مستويات من الضعف والهشاشة وعدم الاستقرار أعلى بكثير من المستويات السابقة. وقد تكاثفت الحكومات والمجتمع المدني لمكافحة جائحة كوفيد-19 في ظروف عصيبة، وكان دعم منظومة الأمم المتحدة قويا في هذا الصدد، ولا سيما على الصعيد القطري.

69 - وخلال عام 2020، سعت الأمم المتحدة إلى تعبئة الجهود الجماعية للمجتمع الدولي لدعم أفريقيا من منطلق مبدأي التضامن والمسؤولية المشتركة. وجائحة كوفيد-19 هي التحدي الأكبر بين تحديات العقود القليلة الماضية، ولكنها أتاحت الفرصة أيضا لإبراز أن منظومة الأمم المتحدة منظومة دينامية تستجيب بسرعة وبهمة للتهديدات الناشئة، ولتعزيز تعددية الأطراف المنشّطة، واستعادة ثقة الجمهور في المؤسسات العمومية.

70 - وساعدت الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة في التصدي لأزمة كوفيد-19 في معالجة بعض التحديات الكبرى التي طرحتها الجائحة لأفريقيا، وتم ذلك بفضل التنسيق في تخطيط وتنفيذ الخطط التنفيذية الرئيسية الثلاث التي عززت أوجه التكامل والتآزر بين كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية. وعلى وجه التحديد، كان التنسيق مع مؤسسات الاتحاد الأفريقي وموامة أعمال الأمم المتحدة مع الأولويات

(26) يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن التعاون العملي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال السلام والأمن في الوثيقة S/2020/860.

التي حددها الاتحاد الأفريقي من خلال الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة تفشي كوفيد-19 عاملاً أساسياً في كفالة تدعيم الهياكل الإقليمية وتعزيز التأهب لمواجهة الأزمات في المستقبل.

71 - ومهدت جهود التنسيق المبذولة في مواجهة جائحة كوفيد-19 الطريق للمزيد من التنظيم في التنسيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. ومن ثم ينبغي أن يكون التنسيق والاتساق والمواءمة بين أعمال الأمم المتحدة وألويات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية حجر الزاوية فيما نبذله من جهود للبناء على نحو أفضل حتى تصبح أفريقيا كما نريدها أن تكون. وفي هذا الصدد، أدعو مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب التنسيق الإنمائي إلى مواصلة تعزيز أوجه التآزر والتكامل فيما بين فرقة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالشؤون الأفريقية، والمنبر الإقليمي للتعاون المكرس لأفريقيا، وفرقة الأمم المتحدة القطرية، وفيما بين هذه الآليات ومؤسسات الاتحاد الأفريقي.

72 - وقد أبرزت جائحة كوفيد-19 ترابط جميع مجالات التنمية، من رأس المال البشري إلى الحوكمة. وهذا الترابط يجعل من غير الممكن تحقيق التنمية المستدامة دون اتباع نهج شامل ومتكامل. وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، التي تخلف مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، هي الخطة الأكثر شمولاً لتنمية أفريقيا، كما أنها ترجمة سديدة لأهداف خطة عام 2030 لتناسب مع السياق والواقع الأفريقيين. وفي هذا الصدد، أؤكد من جديد أن خطة عام 2063 هي الإطار الذي يتعين الارتكاز عليه في تقييم الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة من أجل تنمية أفريقيا، وأدعو لجنة البرنامج والتنسيق إلى أن تدرج بنداً بشأن دعم الأمم المتحدة لخطة عام 2063 في جدول أعمال دورتها الثانية والستين.